مولاهن وقلن له انصف بيننا يا سيدي فنظر مولاهن
الى حسنهن واختلاف الوانهن فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال لهن ما منكن الا وقد قرات القران وتعلمت
الالحان وعرفت اخبار المتقدمين واطلعت على سير
الامم الماضين وقد اشتهيت ان تقوم كل واحدة منكن
وتشير الى ضرتها بيد ها وعدح كل منكن نفسها وتذم
ضرتها ثم تعقد ضرتها مثلها ولكن يكون ذالك
بدليل من القران الشريف وشيء من الاخبار والاشعار
لتنظر اديكن وحسن الفاظكن فقلن له السمع والطاعه
ثم قامت البيضا واشارت الى السودا وقالت لها ويحك
يا سودا قد ورد ان البياض قال انا النور اللامع انا البدر
الطالع لوني ظاهر وجبيني زاهر وفي حسني قال الشاعر

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة ... كانها لؤلؤ في الحسن مكنون
فقدها الغيد هو ومبسمها ... ميم وحاجبها من فوقها نون
كان الحاظها نبل وحاجبها ... قوس على انه بالموت مقرون

بالخد والقدان تبدو فوجنتها ... ورد وآس وريحان ونسرين
والغصن يعهد في البستان مغرسه ... وغصن قدك كم فيه بساتين
فلونني مثل النهار الهني والزهر الجني والكوكب الدري وقد قال
الله سبحانه وتعالى واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلونني اية وجمالي
غاية وحسني نهاية وعلى مثلي يحسن الملبوس واليه
تميل النفوس وفي البياض فضايل كثيرة منها منهاة ان
الثلج ينزل من السما ابيض وقد ورد ان احسنوا الالوان
البياض وتفتخر المسلمون بالعمايم البيض ولو ذهبت
اذكر ما فيه من المدح لطال الشرح ولكن ما قل
وكفى خير مما كثر وما وفى وسوف ابتدي يا مذمل يا سودا
يا لون المراد وهباب الحداد ووجه الغراب المفرق
بين الاحباب وقد قال الشاعر يمدح البياض ويذم السواد

الم تران الدر يغلو بلونه ... وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان الوجوه البيض تدخل جنة ... وان الوجوه السود حشو جهنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)